لم يرَ والدي في نفسه شاعراً.

ربما لهذا السبب، وتحت إلحاح شديد من أصحابه، أرسل أخيراً بمجموعة من قصائده إلى دار العلم للملايين في لبنان لطباعتها على نفقته في ديوان حمل إسم عائلته «ديوان العثمان».

صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٦٥م تحمل على غلافها الداخلي إهداءً إلى الشعب الكويتي و سائر الشعوب العربية، يقابلها صورة باللونين الأبيض والأسود مذيلة بثلاثة أبيات لرجل وجد في صورته بصيص أمل في بقاء ذكره حياً في ذاكرة أحبائه.

صدر الديوان و في ذات العام توفي والدي، و لا تزال تلك الصورة بالذات تنعي فقدانه و تجدد ذكراه في مخيلتي كابنٍ له ووصيٍّ على إرثه.

والدي كان شاعراً رغم كل الشك الذي اعترى قلبه في كونه يحمل هذه الصفة، كانت الكلمات في نظم قصائده هي الرسول المؤتمن على حمل عاطفته إلى وطنه وعائلته وأصدقائه. كلما غمرته مشاعره لجأ إلى جيبه حيث هو دفتره الصغير تمتزج فيه ملاحظات تجارته مع أمواج كلماته ليكتب عليها ما تختلج به روحه. كانت سعادته تتجلى في إلقاء إحدى قصائده على أبنائه وأصدقائه، فكانت تلك طريقته رحمه الله في خلع عباءة الأب الحازم والتاجر المهيب والاكتفاء بجسد الإنسان المحب في حضرة أحبائه.

حين بادرت عام ١٩٩٣ إلى إصدار طبعةٍ ثانية لديوان والدي لجأت للنصيحة و المشورة لدى أهل الاختصاص و قد أجمع كل